

نعم الله ، التي أجاد بها علينا ، في العام الماضي .

مقدمة :

نودع في هذه الليلة المباركة العام السابق ، ونستقبل العام الجديد ، ونشكر الله أنه أتى بنا إلى هذه الساعة ، ونطلب منه أن يكون معنا في هذا العام الجديد ، كما كان معنا في العام السابق ، وأن يجعله عاماً مباركاً ، مليئاً بالسلام والخير والتقدم ، على بلدنا العزيز مصر ، قيادةً وشعباً ، وعلى كنيستنا المقدسة ، وعلى العالم أجمع .

ولذا أتقدم في هذه المناسبة الهامة الكبيرة ، بالتهنئة القلبية لكم جميعاً .

أما عن رسالتنا الرعوية في هذا العام ، والتي فيها نتحدث مع بعضنا البعض ، وهى عن :
نعم الله ، التي أجاد بها علينا ، في العام الماضي .

١- وفى مقدمة نعمه ، التي أجاد بها علينا في العام الماضي ، والأعوام السابقة ، هو أنه أنعم علينا بنعمة الوجود ، وخلقنا من العدم .

وفى خلقه لنا ، خلقنا على صورته ومثاله ، ولذا قال الكتاب المقدس ، في هذا الجانب : « خلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ، ذكراً وأنثى خلقهم » (تك ١ : ٢٧) .
ولم يكتفِ السيد الرب ، أنه خلقنا فقط ، بل أيضاً باركنا ، وقال : « اثمروا واكثروا واملأوا الأرض » (تك ١ : ٢٨) .

ومع ذلك فى خلقه لنا ، أنعم علينا ، بإمكانيات هائلة فى تكويننا البشرى ، وخاصةً أنه وضع أو جمع فى تكوين الإنسان ، بين الجسد والنفس والروح ، وكلّ منهم له إمكانياته الهائلة ، التي لا غنى عنها فى حياة الإنسان بصفة خاصة ، وحياة الآخرين والبشرية ، بصفة عامة .

٢- ولا يفوتنا أن نشير ، أن الرب أنعم علينا ، بنعمة الصحة والحياة حتى الآن .
وخاصةً إننا فى عصر ، يتسم بكثرة الأمراض والأوبئة ، المعدية والمستعصية فى علاجها .
مثل وباء كورونا ، الذى اجتاح سابقاً ، العالم كله بصفة عامة ، ومصر بصفة خاصة ، وبسبب هذا الوباء ، مات الكثيرون من الأهل والأصدقاء والأحباء ، من بينهم أطفال وشباب ومسنون .
وكوننا أننا بصحة وحياة حتى الآن ، فهذه نعمة من نعم الله علينا ، لذلك يجب أن نشكره عليها ، وأن نحيا معه بالعمل والحق ، وليس بالأقوال والمظاهر فقط .

٣- من جانب آخر ، أنعم علينا ، بكل احتياجاتنا فى حياتنا الأرضية .

من مأكّل ومشرب وملبس ، ومسكن وتعليم وعلاج ... ، لأن الإنسان جانب هام وحيوى من الخليقة ، ولذا الرب يهتم بالبشرية فى كل احتياجاتها ، وشهد لذلك القديس غريغوريوس - الناطق بالإلهيات ، فى القديس الإلهى ، قائلاً لله : « لم تدعنى معوزاً شيئاً ، من أعمال كرامتك » .

